

بناء مقياس الفضول المعرفي والإدراكي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

أ.م. د ياسر محفوظ حامد الدليمي dr.yasirmahfoodh@gmail.com
جامعة الموصل

م.م. عدي نعمت بطرس عجاج oudayajaj123321@gmail.com
مديرية تربية نينوى

الكلمات المفتاحية: مقياس، الفضول المعرفي والإدراكي، المرحلة الإعدادية

Keywords: Scale, cognitive and recognition, preparatory stage

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٠/١٢/١٣

DOI:10.23813/FA/86/9

FA/202106/86C/337

ملخص البحث:

استهدف البحث الحالي بناء مقياس الفضول المعرفي والإدراكي، تألفت عينة البحث الأساسية من (١٣٤) طالباً وطالبة تم إنتقاؤهم بطريقة عشوائية طبقية متساوية من الصف الخامس الإعدادي من مدارس النازحين في اربيل، للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)، موزعين على (٨) مدارس اعدادية (٤) منهم للذكور و(٤) للإناث بواقع (٦٧) طالب و(٦٧) طالبة، ولتحقيق أهداف البحث تم بناء أداة البحث لقياس الفضول المعرفي والإدراكي والتي تكونت بصورتها النهائية من (٤٠) موقفاً، ذو أربع اختيارات تتدرج من الافضل (الاكثر فضولاً) الى الاقل (اقل فضولاً)، وقد تحقق الباحثان من الصدق الظاهري والبنائي والذاتي للأداة كما التحقق من ثبات الأداة بطريقتين الأولى إعادة الاختبار وبلغ معامل ثباتها (٠,٨٣)، والثانية بطريقة باستخدام معادلة ألفا- كرونباخ التي بلغ قيمة معامل ثباتها (٠,٨٤)، وعولجت البيانات إحصائياً بإستعمال معامل الارتباط البسيط وإختبار (t) لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين، وإختبار (t) لدلالة معامل الارتباط وأظهرت النتائج أن مستوى الفضول المعرفي والإدراكي لدى أفراد العينة بشكل عام قليل وفي ضوء نتائج البحث تم وضع عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

Constructing a scale of cognitive and recognition curiosity among preparatory school students

Yasir Mahfoodh Hamid AL-Dulami

Mosul University

A.T. Oday Neamat Butrus Ajaj

Nineveh Education Directorate

Abstract

The current research aimed at building a measure of cognitive and perceptual curiosity, The basic research sample consisted of (134) male and female students They were selected in a random, equal stratified manner, from the fifth year of middle school, from schools for the displaced in Erbil, for the academic year (2019-2020). Distributed in (8) preparatory schools, (4) of them for males and (4) for females, by (67) male and (67) female students. To achieve the research objectives, the research tool was built to measure cognitive and cognitive curiosity In its final form, it consisted of (40) positions, with four choices ranging from best (most curious) to least (least curious). The researchers verified the apparent, constructive and subjective validity of the tool The stability of the tool was also verified in two ways, the first being re-testing, and its stability factor was (0.83). And the second is by using the alpha - Cronbach equation whose value is (0.84), The data were treated statistically by using the simple correlation coefficient and (t) test for one sample and two independent samples And the (t) test for the significance of the correlation coefficient, and the results showed that the level of cognitive and cognitive curiosity among the sample members in general is low, and in light of the research results, a number of conclusions, recommendations and proposals were drawn up.

١- التعريف بالبحث

١-١ مشكلة البحث: Research problem

تعد المعرفة أساس التقدم والنهضة وأنها القوة التي تثري أي مجتمع وتجعل منه قائماً على المنطق والحقائق العلمية، وإن صناعة معرفة جديدة يعد أمر ليس بالهين والسهل، فالفضول المعرفي يعد طريقاً لاكتشاف والإبتكار وتقدم الأمم والمجتمعات ويُعد دافعاً ورغبة وجدانية قوية وملحة تصل إلى حد الشغف للوصول إلى معرفة الحقيقة وفهم الظواهر الكثيرة التي تحدث في الكون ويعد وسيلة في البحث عن الأسباب والتفسيرات التي تزيل الغموض عن جوانب متعددة في الوجود، والوقوف على القواعد والقوانين التي تربط بين الأشياء وتحكمها وأستكشاف كل ما هو جديد

في مجالات الحياة سواء أكان ذلك في مجال العلوم التكنولوجية أو الطبيعية أو الإنسانية لأنها شغفاً مقترن دائماً بشعور يشبه أشتياق الباحث الى البحث عن النتيجة التي تمحو جهله في موضوع ما وتزيل الشك واللبس الذي يغلف ظاهرتاً أو حدثاً أو علاقةً بين الأشياء والاحياء والتفكير المستندة الى العقل والمنطق والتجربة (عربي، ٢٠١٦: ٢)، وهناك العديد من الامور والتداعيات بالعملية التعليمية التي تقف وتحول دون إثارة دافع الفضول ومنها تعلمنا الراهن الذي لا يتجاوز أسترجاع المعرفة التي تم حفظها بشكل آليا، وأنّ النهضة الفكرية والثقافية في عصرنا هذا ألقت النقل الكبير على عاتق التربويين لأعداد اجيالاً قادرة على أستخدام التفكير المبدع (الذيابي، ٢٠١٣: ٤)، وعند إثارة الفضول المعرفي لدى الطلبة وعدم طمس فضولهم الطبيعي الفطري الأصيل من خلال تجاهل أسئلتهم أو الإستخفاف بها في غرفة الصف الدراسي، وأستثمار فضولهم إيجابياً في الإستكشاف والبحث عن القوانين الناظمة للعالم والكون منذ بدايته فلولا الفضول لما أكتشفت الكهرباء ولم يصل الإنسان للكواكب الأخرى ولما علمنا شيئاً عن عالمنا (زاهر، ٢٠٠٢: ٣).

كما ان طلبية المرحلة الأعدادية يعدون شريحة وأعية تقع على عاتقهم مسؤوليات النهوض والأمسك بناصية العلم والمعرفة وأساليب التطبيق في أرض الواقع، وأنّ أستثارة عقولهم من خلال بيئة حسية غنية بالمثيرات سيسهم بشكل ملحوظ في تطورهم نحو الأفضل، وهذا ما أكده دافيدوف (١٩٨٣) بأنّ الإنسان يحتاج الى الإستثارة حتى يستجيب الى المتغيرات المتنوعة والمختلفة (دافيدوف، ١٩٨٣: ٤٣٣).

أنّ ظهور بعض السلوكيات التي تدلّ على أنخفاض في بعض المستويات المعرفية لدى الطلبة وتمثلت بانخفاض الأستجابة للواجبات التي يكلفون بها، وقلة دافعتهم للتعلم، وهذا الأمر بدا شديد الوضوح في ادائهم المعرفي، مما دفع عدد من الباحثين للكشف عن مستوى هذه الأبعاد التي تعد أساسية في شخصيات الطلبة للتحقق من فاعليتهم (التميمي، ٢٠١٨: ٤٦١).

ويعد أثيراء عقول الطلبة بالمعلومات الجديدة والحديثة وتحفيزهم للبحث عنها من خلال إثارتهن بمثيرات حسية تعد مصدراً لإظهار طاقة مخزنة بداخلهم متأثرة بعوامل وراثية توجههم وتساعدهم على التكيف الناجح مع البيئة التي يعيشون بها، وهناك حاجة ملحة بالتغيير في المثيرات التي لها دور مفيد في حياتهم لأنّ كل مثير يعد مصدراً جديداً للمعلومات عن البيئة (عبدالخالق، ١٩٩٠: ٤٣٢)، فعند مواجه الطلبة مشكلات عليهم في البداية بذل جهد في تحديدها ومعرفة أسبابها من خلال تدريبات معينة لهذا الغرض ومن ثم التصدي لها وتقديم الحلول لتخطيها (عدس، ١٩٩٧: ١٦٥)، وأنّ دافع الفضول موجوداً لدى جميع الطلبة ولكن بنسب متفاوتة وهو بحاجة الى التحفيز والإيقاظ، والابتعاد عن النمطية التي تعيقه وتعمل على كبحه وتحول دون تعبير الطلبة (الجبوري ورداه، ٢٠١٧: ١٣٥).

ومن هنا تبلورت مشكلة البحث بصورتها العامة من واقع عمل احد الباحثان في الارشاد التربوي بأحد المدارس الثانوية وشعور بالباحث بالحاجة الملحة لمثل هذه الدراسة وكذلك نتيجة لوجود تحديات وتحولات ومشكلات منبثقة من البيئة العراقية حول واقع الخطط الدراسية والمناهج التعليمية التي تقدم لطلبتنا الاعزاء في المدارس التابعة لوزارة التربية ولهذا وجد الباحثان حاجة ماسة لوضع خطط دراسية ومناهج تعليمية حديثة ومتنوعة تبرز طاقات وأحتياجات وأستعدادات وطموحات الطلبة التطورية تختلف

وتتعد كل البعد عن طرائق ومناهج التلقين والتقليد، ويجب أن تستند الى تلبية مختلف حاجاتهم العقلية والحسية التي تستثير فضولهم المعرفي والإدراكي الذي يُعدّ المعلم الاول للبشرية.

١-٢ أهمية البحث: Research Significance

تهتم المجتمعات النامية والمتطورة بتعليم الطلبة فتضع الإستراتيجيات والخطط لتطوير التعليم وتنميته فتكرس الجهود وتنفق الأموال على جميع قطاعاتها التعليمية بما لها من أهمية فائقة تنصبّ بتخريج طلبة متعلمين ومتقنين ومتخصصين في المجالات المختلفة لتبوء مكانات مهمة نحو التقدم والتطور لخدمة الشعوب والبلدان وبناء الحضارة.

وتشكل شخصية طلبة المرحلة الأعدادية بجوانبها المتعددة أهمية بالغة في ميادين الحياة العامة بشكلها العام وميدان علم النفس بشكلها الخاص، وتسعى الدول في دعم وتقديم الرعاية والتنمية للنهوض بهم، وانهم يتبوؤون المرتبة العليا في سلم اولويات وزارة التربية والتعليم ولهم أهمية بالغة في وضع استراتيجياتها وخططها وبرامجها التي تقدمها لأنهم المحور الأساسي في مشاريعها الاكاديمية وأنهم المدخل والمخرج من العملية التربوية والتعليمية، إذ إنّ جميع المجتمعات والبلدان باختلاف أنواعها ودرجات رقيها تعقد على هذه الشريحة من الطلبة آمالها المستقبلية كونهم مستودع طموحاتها في إستمرار التطور والتقدم والتجديد، فأنهم النخبة التي يعول عليها في تحمل عبء عملية التغيير في تحقيق ما يتطلع اليه المجتمع كي يلحق بالركب الحضاري المتسارع. وعندما يملكنا حب الفضول نكون مدركين وواعين تماماً بما يحيطنا وما يمكن أن يحدث في الوقت الحاضر والمستقبل، لأنه يدفع الافراد بالتفكير والعمل بطرائق جديدة والشعور بمتعة في البحث والإستمتاع بالتعلم (Karwowski, 2012: 2).

وقد توصل جبما Jepma (٢٠١٢) من جامعة كولرادو خلال دراسته لمجموعة من النتائج منها إن تحفيز الفضول الإدراكي من خلال عرضه لبعض المدخلات (المثيرات) البصرية الغريبة والغامضة سيعمل على زيادة في نشاط القشرة الحزامية الأمامية وهذه المناطق الدماغية تكون حساسة للصراعات والإثارة، وتوصل أيضا الى إن إشباع هذا النوع من الفضول لدى أفراد العينة من خلال توضيحه لهم لهذه الصور المبهمة سينشط عمل بعض المناطق الدماغية التي تستجيب عند حصوله على المكافأة أو إرضاءها (Jepma et al, 2012:40)، وارتبط الفضول بسلوك الأقدام وخبرات المكافأة، وأنّ أكتساب المعرفة عند إستثارة فضول فرد ما، لذة كبيرة ومكافأة غريزية، وإكتشاف الأشياء الجديدة يمثل مكافأة لأنه يُزيل حالة الجهل والشك الغير مرغوباً بهما (حمزة خير، ٢٠١٦: ٣٥).

وهذا ما أكده عالم النفس ويليم مكدوجل الذي يعد من أوائل من كتبوا عن الغرائز في نظريته التي أقترح فيها أنّ السلوك الانساني يتكون من ثلاث عناصر أساسية وهي: الإدراك والعاطفة والسلوك، وأشار بوجود (١٨) غريزة مختلفة شملت على غريزة الفضول وغريزة الأمومة والجنس والراحة والجوع والضحك الخ، وهي تصرفات لدى الكائنات الحية تجاه نمط أو سلوك معين من السلوكيات وغالباً ما تكون ردود فعل على مثيرات ومحفزات بيئية معينة (ابو خيران، ٢٠١٧: ٢)، فضلاً أنّ الفضول من الدوافع والموجهات الأساسية لإيجاد المعارف والتعلم، إذ يقف الفصول بوصفه حلقة الوصل بين الدافعية والمعرفة "الإدراك" وأحد مظاهر السلوك الانساني (Reio, 2008:)

(123)، وانه مكون أساسي من مكونات "مفهوم الذات المبدعة" ومن العوامل المهمة في تحسين الذات (Karwowski, 2012: 9).

والإنسان بطبعه محباً للفضول والاستزادة من العلم والمعارف المتاحة ويسعى دائماً للخبرات الجديدة ويشعر بالمتعة والرضى عندما يقوم بحل المشكلات او تطوير مهاراته، وتنظيم سلوك حب الاستطلاع وتوظيفه في حياته العلمية والعملية (توق وعبدالرحمن، ١٩٨٤: ١٥١).

ويؤدي الفضول دوراً أساسياً باكتساب الطلبة للمعرفة بجميع أشكالها المتنوعة لأنه يقترن بالإكتشافات والتحري عن الأشياء الغامضة والأهتمام بالقوى الخارقة في الكون، لأنّ المعرفة يمكن أن تستخدم في تحسين حالة الأفراد المعنوية والعلمية وتطورهم العقلي وقد أزداد اختبار وفحص الفضول في المشكلات المتعلقة بتعريفه وتحديده، والذي أشار إليه الباحثين بأنّ الفضول هو "السعي نحو الاثارة" بينما فضل البعض الآخر من الباحثين والعلماء بتسميته "السلوك الاستكشافي"، أو البعض الآخر منهم سماه "الاهتمام بالمعرفة" وبشكل عام تجادل العلماء فيما إذا كان الفضول حالة دافعية، أو سمة شخصية، أو حيثما ذهب كادشان وزملائه ووصفوه بأنه نظاماً إنفعالياً- دافعيّاً ايجابي الذي يرتبط مع رغبة بالسعي والتعرف وتنظيم الذات للتحديّ والجدة (كافجوبا وتوماس، ٢٠١٩: ١).

وكما أنّ استخدام أساليب الأثارة والتشويق يزيد من الفضول وأهتمام الطلبة بالمادة الدراسية ويحفزهم للإقبال على التعلم وجمع المعلومات وإدراك قيمة ما يتعلمونه والحصول على نتائج بعيدة المدى ومنها تنمية قدراتهم الإبداعية والقيم الجمالية والتخيلية (الشيخ، ٢٠٠٣: ٥٣)، وتعمل المؤسسات التعليمية على صقل شخصية طلبتها وتطوير مواهبهم وزيادة إمكانياتهم الفكرية والإبداعية، لذا يجب أن تسعى عن طريق مناهجها وأنشطتها وبرامجها على تنمية قدرات طلبتها عن طريق أساليب وطرائق حديثة ومنظمة (الدردي، ٢٠٠٢: ٩٦).

ويعد الفضول دافعاً أساسياً يؤثر في سلوك الإنسان بطريقتين (إيجابية وسلبية) وفي جميع مراحل الحياة، وأنه القوة الدافعة في نمو وتطور الأفراد، وواحد من العوامل التي تسهم في التحصيل الدراسي، وتشجع الدراسات والأدبيات المدرسين على إثارة الفضول لدى الطلبة، لكونه الحافز الرئيسي وراء الإكتشافات العلمية والأقتصادية (Loewenstein, 1994: 75)، فضلاً عن ذلك أنّ الفضول يتمثل في العديد من الانتاجات الفنية، والأدبية، فنجد قديماً استخدم هذا الأسلوب من إثارة فضول القراء عند كتابة الروايات والقصص، وبدأ منتجي الأفلام في اختيار عناوين الأفلام بشكل يثير فضول المشاهدين، اذ العنوانات الغريبة تُثير صراع معرفي لدى المتابعين ولها أهمية كبيرة في إثارة فضولهم (حمزة خير، ٢٠١٦: ٨).

ويحدث الفضول اذا توقع الفرد شيء ما، ووجد شيء يختلف عما توقعه، وهذا ما سيحدث عند الفرد حالة من عدم الاتزان المعرفي والذي يقوده هذا الى الفضول، ويولدّ عنده نوعاً من الصراع المعرفي بسبب الشيء غير المتوقع لديه (الحيرة) الذي يستثير الرغبة الإنفعالية لحل الصراع والوصول بالفرد الى الفهم (Elliot, 2000: 155)، وارتبط الفضول بكل من السلوك الاستكشافي والإبداع بجوانب كثيرة منها البحث عن كل ما هو جديد وغير المألوف والأبتعاد عن التكرار، ويتضمن الفضول كذلك سلوكيات أستخلاص المعلومات وأضافة المعنى لها، وكذلك شعور الفرد

بعدم اليقين وعدم التأكد عند وجود معلومات يجب عليه استخلاصها أو حل حالة من عدم اليقين، ففي السنوات المبكرة يرتبط الفضول عند الاطفال في استكشاف اللعب، وعند المراهقة والرشد يرتبط الفضول المعرفي والسلوك الاستكشافي بالإبداع (الشوبكي، ٢٠١٥: ٤٧)، لأن أي منتج ابداعي هو نتيجة للفضول المعرفي لأنه الخطوة الاولى للإبداع والطريق لحل المشكلات بحيث تصبح نهجاً للحياة لأنه نشاط وليس عبارة عن مجموعة من المعلومات السلبية المتراكمة (المطيري، ٢٠١٥: ٨٧)، ويكون اللعب في مرحلة الطفولة بموضوعات مألوفة أو قد اصبحت مألوف من خلال استكشاف الاطفال له، ثم يتطور استكشاف الطفل في المراحل العمرية اللاحقة من خلال حب الإستطلاع والفضول وهنا أقرب الى ما تحدث عنه كارل روجرز وأطلق عليه القدرة على التلاعب بالعناصر والمفاهيم وهذه القدرة ترتبط بالانفتاح على الخبرة (عبد الحميد وخليفة، ٢٠٠٠: ٤٠)، والدور الذي يؤديه الفضول في تطوير الشخصيات الإبداعية، والعمليات المعرفية الإبداعية، ونتاج الأعمال الإبداعية التي تنجز بسرعة، وأنه من العوامل الرئيسية التي تبحث عن الحداثة والتي تتحول فيما بعد الى أبداع (حمزة خير، ٢٠١٦: ١١)، وان تفسير الفضول ينطلق من أهمية حاجتنا للمعلومات والبيانات التي لها القدرة على تحقيق الإشباع والغايات المطلوبة، وهذا ما أثار اهتمامات علماء النفس في الأهمية النظرية والعملية للفضول في جميع جوانبه (Loewenstein, 1994: 75).

ويعتبر "الفضول أول بوادر التعلم والبحث عن المعرفة والحقيقة" وكثيراً ما أثبتت هذه المقولة صحة صدقها في عالم الأكتشافات، فما الحركات التي يقوم بها الأطفال الصغار وأسئلتهم والبحث والعبث بكل ما يحيطهم ماهو الأ طريقتهم الوحيدة في التعلم والتعرف، وأكد ماو وماو (Maw & Maw) أن سلوك الأستكشاف يمتلكه الفرد الذي لديه فضول ويرغب في معرفة المزيد عن كل ما يراه من تعقيدات وصور وأشكال أو ما يسمعه من معلومات جديدة وأفكار، وهذا ما يزيد من نشاطه في التنقيب والبحث عن الفهم والمعرفة (عجاج أ، ٢٠٠٠: ٢٥).

وكما أن الفضول المحرك الأساسي والرئيسي للريغبة في المعرفة والتعرف على الأشياء، والدليل الذي يقودنا للتمييز بين السيء والجيد، ولكن الفضول يمكن أن يدخل الفرد في العديد والكثير من المناطق المحظورة وقد تكون خطيرة في بعض الأحيان والغاية منها الإستكشاف وحب المغامرة، ويبقى الفضول سبيلاً للتعرف على ما هو غامض (المصباحي، ٢٠١٦: ٢)، ويُعدّ السلوك الإستطلاعي الذي يقوم به الفرد من أبرز واهم العوامل الرئيسية والجوهرية لزيادة خبرته وحصوله على البيانات والمعلومات (بيومي، ٢٠٠٤: ١١)، ويقوّي الفضول النشاط البحثي للإنسان لتحقيق هدف إشباع هذا الدافع ولخفض مستوى توتره الذي يحدث عند عدم إشباعه لذلك الدافع (الزيات، ٢٠٠٤: ٤٨٨)، وقد عدّ ماسلو هذا الدافع من الدوافع الثانوية والذي يكون على هيئة استجابة ايجابية للعناصر الغريبة والجديدة في البيئة والتعامل معها وإستكشافها وفحصها (زهران، ١٩٩٥: ٧١)، أما وأينشتاين (Wenchtan) يرى الفضول يشكل حلقة وصل بين الدوافع والإدراك، وإن على المدرسين تحفيز طلبتهم وإثارة الفضول عندهم من خلال خلق الفجوات والثغرات بالمعلومات المقدمة لطلبتهن، وإن تقديم المعلومات الجاهزة للطلبة لا يثير عندهم الفضول وإنما يعمل على خفض عملية التعلم (Borowkex, 2005: 34)، بينما دي بونو (De bono) فقد عدّ الفضول

كأحد أبعاد ومكونات التكامل المعرفي الذي يشكل أحد اهم مجالات الدافعية العقلية (De bono,1998:412).

وأنَّ الأفراد الفضولين بطبعهم يبحثون دائماً عن خبرات جديدة ويستمتعون بتعلم المعلومات والأشياء، ويشعرون بحالة من الرضا عند تطوير وتنمية كفاياتهم الذاتية، ويعتبر من أهم المهام التي تُعدّ أساسية ويجب أن يقوم بها المدرس الناجح هو تنمية الفضول عند طلبته باستخدام المثيرات الجديدة والأساليب التي تستثير لديهم هذا الدافع (غباري وابو شعيرة، ٢٠١٠: ٢٧٨)، والمدرس الناجح يتعامل على نحو فعال مع طلبته من خلال إدراكه لأهمية كل من البعدين النفسي والعقلي لهم، ولأن الفضول اذا كان معرفياً او ادراكياً فهو دافع داخلي تستثيره المثيرات الخارجية وتجعل الفرد في حالة من الانتباه لمعرفة هذه المثيرات، فيبدأ الفرد بالإستكشاف عندما يحاول تفحص هذه المثيرات للتعرف على مكوناتها (الشعراوي، ١٩٩٧: ٧)، فيمده ذلك بالخبرات والمعلومات الجديدة لهذه المثيرات التي تعرض لها الفرد، مما جعل الفضول يرتبط بالاستكشاف ويرتبط الاثنان مع الابداع في جوانب كثيرة، وازافة الى ذلك فان الفرد من خلالهما يبحث عن الجديد دائما ويهرب من التكرار للأشياء المألوفة (العيثاوي، ٢٠١٤: ١٥-١٦)، فيمكن إثارة الفضول من خلال الأنواع والانماط المعقدة والغامضة من المحفزات الحسية كالمشاهد والأصوات، ويمكن أن يثار كذلك بواسطة الخبرات الحسية غير العادية كالرغبة في التسلق للجبال واستكشاف الصحراء وإستكشاف الغابات المطيرة والتزلج (الجبوري ورداه، ٢٠١٧: ١٣٨)، وفي الوقت الراهن بدأ ينظر الى الفضول كميزة مرغوبة بها في التعلم، بعد التجارب التي قام بها العلماء في اربعينات القرن الماضي على الحيوانات ومنها القروود والتي اظهرت نتائجها وجود دافع الفضول لديهم، وهذا ما دفع الباحثون مجدداً بإجراء البحوث على الانسان في ستينات والسبعينات من القرن العشرين، وركزت على الفضول لدى الاطفال والمراهقين وطلاب الجامعة (مثل ابحاث اينلي- وبييرلاين - وماو وماو) فتوصلوا ان الفضول سمة مثالية في مرحلة الطفولة، وانه جزء اساسي من عمليات التعلم (Reio, 1997: 15).

واشار (Vasques,2012) أن الفضول مهم جداً ويمكن ان يتواجد عند جميع المخلوقات على حدٍ سواء بنسب متفاوتة ومتباينة (Vasques, 2012: 2)، وأنَّ الفضول هو (شهية المعرفة) وهو أقرب الى شهية الجوع والعطش وكذلك الرغبة في ممارسة الجنس، فهو البحث عن فرصة جديدة التي يكون من الصعب ملاحظتها وتنظيم الذات وفقاً لها برغبة المعرفة أو التجربة او الرؤية التي تحفز السلوك الإستكشافي (كريس غوثري، ٢٠١٦: ٣).

والفضول حالة معقدة تتضمن حالة من الدافعية والمشاعر الإنفعالية، وإستثارته ترتبط بالاهتمام والمشاعر الايجابية (السارة)، يقتزن كل من الاهتمام والمشاعر بتوقع الفرد لتعلم اشياء جديدة، وكذلك المشاعر غير السارة مثل الشك الذي ينتج لنقص المعرفة (حمزة خير، ٢٠١٦: ٣٣)، وأنَّ التوازن بين الفرد وبيئته يتطلب منه التفاعل مع المحيط بصورة نشطة وفعالة لممارسة أساليب البحث والإستكشاف الذاتي (ابو لبد، ٢٠٠٩: ٢١).

وأفترض بييرلاين (Berlyne, 1950 -1978) أنَّ الفضول يولدُ أحساس غير سار(الإستثارة) والذي يتم خفضه بالسلوك الاستكشافي، ويرى أنه دافع الإتران الذاتي مثل

(الجوع والعطش) ويمكن أن يستثار بالمنبهات والمثيرات الخارجية، أو يمكن أن يستثار داخلياً، وبصورة عامة يزداد شدته عبر الزمن إذا لم يتم اشباعه، وان دافع الفضول يؤدي الى فقدان الفرد التوازن في أنظمة الاستقرار الذاتي والتي تسبب حالة من عدم الإرتياح، الى أن تستعيد هذه الأنظمة حالة التوازن بعد القيام بسلوك معين (حمزة خير، ٢٠١٦: ٣٤).

وهذا ما أكده كاشديان (Kashdan, 2004) بان الفضول يقود الافراد الى تجارب ذاتية ايجابية في نمو شخصيتهم من خلال:

- الزيادة في توزيع أنتباه الأفراد وتوجيهه نحو المثيرات والمحفزات الجديدة.
- البحث عن المثيرات والمحفزات السلوكية والمعرفية التي يحصل من خلالها الأفراد على المكافأة.
- دمج خبرات الأفراد الجديدة مع ما يمتلكونه من خبرات من خلال عملية الأستيعاب.

وأكد بأن كل خطوة من هذه الخطوات هي تنظيم ذاتي لخبرات الأفراد، ومع ارتفاع الفضول لديهم ستوفر فرص عديدة لانخراط في النشاطات التي تجعل حياة الأفراد ذات معنى (الجيوري ورداه، ٢٠١٧: ١٤١) (Kashdan&Roberts, 2004: 322). وكتشف مؤخراً امكانية أستثمار الفضول في المجالات التجارية من خلال الإعلانات الترويجية في التلفاز وشبكات المعلومات (الانترنت) عن السلع والخدمات والبضائع، فبدأ المعلنون وصانعو الاعلانات توظيف الغموض في اعلاناتهم والذي بدوره يثير فضول الناس المتبضعين (الزبائن) عن كيفية الدخول الى مواقع اعلاناتهم؟ فاستعملوا اسلوب استثارة فضولهم بواسطة اظهار فجوات في معرفتهم واعطائهم المعلومات القليلة لأجل توسيع هذه الفجوة مما جعل الزبائن يسعون الى ملء هذه الفجوة بزيارة المواقع التجارية (Borowske,2005:346).

ولما كان البشر يعيشون في بيئة مليئة بالمثيرات والمنبهات المادية والإجتماعية المختلفة والمتنوعة التي تزودهم بقدر كبير من المعلومات والبيانات، وأن تتوع هذه المنبهات والمثيرات وزيادة تعقيدها في بعض الاحيان يتطلب منهم السؤال والاستفسار عما لا يعرفوه أو لا يستطيعون إدراكه (حمزة خير، ٢٠١٦: ٢٩).

وأن تعرض الفرد الى المثير يحمل صفات وعناصر جديدة لأول مرة تجعل منه شغوفاً بها ويرغب بالتعرف على خصائصها (شبيب، ١٩٩٠: ٩)، فنرى الفرد يزيد من أمعان النظر اليه، أو يحاول لمسه بيده أو يصغي اليه بكل حواسه (عريفح، ٢٠٠٢: ١١٤)، فالفضول يزداد ويشد الإنسان الى معرفة الأشياء الغريبة والتي تبدو غير مألوفة لديه، وينخفض كلما أزداد التعود وهذا ما يؤكد سقراط بقوله "ان كل انواع التفكير تبدأ بالإعجاب وان كل ما نقوم به من تفكير هو سبب الإعجاب" (عدس، ١٩٩٦: ٨٤).

وأكد بيرلان كلما ازدادت عدد العناصر المكونة للمثير يقابلها زيادة بتعقيده، وأن زيادة التعقيد يؤدي الى الاختلاف بين العناصر المكونة للنموذج أو المثير، وأن التشابه بين العناصر المكونة للنموذج أو المثير يقلل من التعقيد (Berlyne, 1966: 55-64)، وأن الفضول لدى الأفراد يزداد مع زيادة درجة تعقيد المثيرات، وكلما كان المثير معقداً سوف تزداد الرغبة بجمع المعلومات عنه (Voss & Keller, 1983: 53)، ويزداد مدى اهتمام الافراد بالمثير والانتباه اليه وبالطبع سيصبح مثيرا ليس بالاعتيادي (اسماعيل،

١٩٩٩ : ٣٠)، والتعقيد للمثير الخارجي يجذب انتباه الأفراد له أكثر من المثير الثابت، ويكون دالاً للفضول لديهم (عبدالسلام، ١٩٩٠ : ١٦)، وأن ميل الأفراد للأشياء المعقدة هو احد مظاهر الفضول وحب الإستطلاع لديهم ويمكن الكشف عنه من خلال طرح الأسئلة عن الأشياء الغامضة (عجاج ب، ٢٠٠٠ : ٩٠).

ويُعدّ التنافر أو عدم مطابقة الأشياء وتلاؤمها مع ما موجود بالواقع، الذي تبدو فيه مكوناتها في غير مكوناتها الاصلية (عثمان، ١٩٩٣ : ٧٠)، وهذا التنافر بين توقعات الافراد القائمة على خبرتهم السابقة والتي تثير لديهم العديد من الأسئلة والأفكار عما يقدم اليهم من مثيرات في مستويات متناقضة (شبيب، ١٩٩٠ : ٩)، يشكل تناقضاً بين مفاهيم الافراد التي يحملوها وبين الحقيقة، وهنا سيبدوون في البحث لتخلص من الحيرة التي تدفعهم لمواجهة الصعوبات لتخلص من هذا التناقض، أي يظهر التنافر عندما تتعارض توقعات الفرد لمثير معين مع المثيرات المصاحبة له (احمد، ٢٠١٢ : ١٨)، فالفضول يشير الى رغبة الفرد لفهم المجهول لأنه ينشطه للبحث عن اجابات عن اسئلته (الطواب، ١٩٩٤ : ٩٥).

ويؤكد الباحثان على اهمية الدراسة من الناحيتان النظرية والتطبيقية بالنقاط التالية:
اولاً: الاهمية النظرية:

■ يعد دافع الفضول المحرك الاول والمهم لدفع الطلبة وتحفيزهم للتقريب والتقصي عن المعرفة والبحث العلمي، خفض التوتر الذي ينتج عندهم من زيادة دافع الفضول.
■ قد تفيد هذه الدراسة بإثراء الجوانب العلمية والعملية من خلال تزويد المختصين بأدوات تشخيص وتقييم جديدة وتوظيفها في اختصاصاتهم.
■ قد تغني هذه الدراسة المدرسين في طريقة تدريسهم واعادة نظرهم في خطتهم المستقبلية.

■ تكون هذه الدراسة حافزاً للباحثين والمهتمين لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث التطبيقية والنظرية بهذه المتغيرات.

ثانياً: الاهمية التطبيقية:

■ توفير حقائق ومعلومات عن طبيعة الشريحة (مجتمع الدراسة وعينتها) التي تعامل معها الباحثان في دراستهما الحالية.
■ امكانية توظيف نتائج الدراسة في برامج لتنمية الفضول المعرفي والادراكي والاستفادة منها في العمليات التربوية والتعليمية والحياتية.
■ مساعدة المدرسين في الاخذ بالأساليب الناجحة وتلافي العوامل السلبية والتخفيف من أثرها، مما يساعد على تنمية ثقة الطلبة بأنفسهم، وتشجيعهم على الاعتماد على ذاتهم.

١_٣ أهداف البحث: Research Objective

يهدف البحث التعرف على:

١. بناء مقياس الفضول المعرفي والادراكي.
٢. مستوى الفضول المعرفي والادراكي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
٣. الفروق في مستوى الفضول المعرفي والادراكي وفقاً للمتغير الجنس (ذكور- اناث).

١_٤ حدود البحث: Research Limitations

يقتصر البحث على طلبة الصف الخامس الأعدادي العلمي الدراسة الصباحية التابعين للممثلة وزارة التربية في اربيل للعام الدراسي (٢٠١٩ / ٢٠٢٠).

١_٥ تحديد المصطلحات: Term Definitions

الفضول المعرفي والادراكي: (Cognitive and Recognition Curiosity)
عرفة كل من:

■ بيرلاين (Berlyne,1954):

"حالة دافعية انفعالية وسلوكاً يمكن إستثارته إستثارة رمزية بالأفكار الغامضة والمعقدة مثل الالغاز الفكرية والنظريات العلمية ويكون هدفها تزويد الإنسان بالمعرفة فيسمى فضولاً معرفياً، وأنَّ زيادة ادراك الإنسان لهذه المثيرات والتي تنتج عن إستثارة غير رمزية تعطيه المعلومات عن طريق الإدراك فيسمى فضولاً ادراكياً".
(Berlyne,1954: 68)

■ الشعراوي (١٩٩٧):

"الفضول سواء أكان معرفياً أو إدراكياً هو دافع داخلي تثيره مثيرات خارجية، وهذه المثيرات تجعل الفرد في حالة من الانتباه لمعرفة هذه المثيرات، ويبدأ الإستكشاف عندما يحاول الفرد تفحص هذه المثيرات لمعرفة مكوناتها". (الشعراوي، ١٩٩٧: ٧)

■ كولينز (Collins et al,2004):

"الأهتمام والانتباه للمثيرات الخارجية الحسية الإدراكية الجديدة والغير مألوفة والعمل على تحفيز البحث المتواصل عن هذه المنبهات الجديدة". Collins et al ,2004: (127)

■ تعريف الباحثان:

"حالة من الشك ينتج بسبب تعرض الطلبة للاستثارة وهذه الاستثارة اذا كانت، استثارة (رمزية) يسمى الفضول معرفياً بينما اذا كانت استثارة (غير رمزية) يسمى الفضول ادراكياً، يستثار الفضول المعرفي بالألغاز الفكرية والعلمية والذي يدفعهم لطرح التساؤلات واختبار الفرضيات للتوصل الى المعارف بينما يستثار الفضول الادراكي لدى الافراد بالتنبيهات السمعية والبصرية واللمسية المعقدة والغامضة مثل الاصوات والمناظر التي تحفز سلوك التفحص البصري عند الطلبة من اجل اكتساب معلومة جديدة".

■ التعريف الاجرائي:

"الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن طريق إجابته على مقياس الفضول المعرفي والادراكي".

١_٢ الإطار النظري: Theoretical framework

أهم الاراء النظرية التي تطرقت الى الفضول المعرفي والادراكي:

فسر فرويد (Freud, 1915) الفضول بانه من الدوافع التي تشبه دافع العطش والجوع، واطلق على الفضول "العطش للمعرفة" يمكن استثارته عن طريق الدافع الجنسي، وأشار الى الالم الذي ينتج عند الافراد من عدم اشباع دافع المعرفة، واعتقد أنه

ناتج من رغبة للاشعورية للاستكشاف الجنسي يمر بها الطفل في عمر (٣-٥) سنة، عندما تقترن اللذة المستثارة بالمداعبة في اعضاءه الجنسية، وعندما تمنع عنه هذه الرغبة تحت مسميات الضغوط الاجتماعية فإنه ام ان يتم كبتها وبهذه الحالة يصبح الفضول مكفوفاً، أو انه يتحول لا شعورياً الى رغبة تنسم بالقبول الاجتماعي تتمثل في الفضول الموجب نحو الاخرين (حمزة خير، ٢٠١٦: ٣٢). بينما توصل بافلوف في نظريته الى أن السبب الرئيسي في ظهور الفضول وجود عدد من المثيرات غير المألوفة والجديدة، وان هذه الموقف والاحداث التي ترتبط بعمليات البحث عن المعلومات تعمل عند الافراد كمثيرات شرطية بالنسبة للبحث عن معلومات اخرى واستكشافها، وكما تعمل الاسئلة الموجهة أو البحث الذي يقومون به في البيئة كمثيرات شرطية تبرز الفضول لديهم (Saxe & Stollak, 1971: 374)، وتوصل بياجيه من خلال دراسته في النمو المعرفي ان الفضول يرتبط بحاجة الاطفال لتكوين انطباعات عن البيئة وانه يؤدي بجزء كبير عن الانسجام والتنظيم ويعد القوة الدافعة لتنظيم الواقع، ومن ثم فانه ناتج لحالة عدم الاتزان المعرفي والذي يمكن استثارتة بمحاولة الفرد تمثيل المعلومة الجديدة في بناءه المعرفي الموجود عنده مسبقاً (Loewenstein, 1994: 82)، ويرى مكريينولدز (McCreynolds) ان الفضول حالة من الدافعية القوية بشكل نسبي تسببها المتغيرات للمثيرات التي تتصف بالجدة والحدثة ما يؤدي الى اعادة التنظيم في البناء المعرفي والتوافق مع البيئة، واستنتج من افتراضاته أن الانسان ينمي البنية المعرفية لديها بواسطة تفاعله ومواجهته مع بيئتها وما يتلقاه من المعلومات ويحاول فهمها (احمد، ٢٠١٢: ٢٧)، وافترض لونشتاين (1994) ان الفضول ينتج اذا شعر الانسان بالحرمان عندما يدرك أن هناك فرقاً بين ما يعرفه وبين ما يريد معرفته لاحقاً، أي ينتج من شعور الفرد بالنقص الذي ينتج عن احساسه بمعلومات مفقودة، وان الفضول حلقة الوصل بين الادراك (علي، ٢٠٠٩: ٣٤) (Loewenstian, 1994: 75)، وجاءت اراء دانييل بيرلين (D.Berlyn) الذي سمي "ابو الفضول" وقد صنف الفضول الى معرفي وادراكي، ويشير المعرفي الى امعان الفرد بالتفكير حول مدلول ومضمون الافكار ومعانيها من خلال التساؤلات الدائمة والمستمرة القراءة والتمعن الجيد (الزيات، ٢٠٠٤: ٤٨٩)، والفضول الادراكي يتمثل باهتمام الافراد بالمثيرات الغريبة والجديدة وانشغالهم في النشاطات السمعية والبصرية... وغيرها من النشاطات الحسية غير الرمزية في البيئة ومحاولتهم الاقتراب منها لتفحصها (حبيب، ٢٠١٨: ٢٣٤)، وعدّ التساؤل عن شيء ما فضولاً معرفياً بينما رويته بعد فعل معين فضولاً ادراكياً (٣٤: Silver ، ٢٠١٣)، بينما فسر المنظران ماو، ماو "Maw & Maw" (١٩٦٤) الفضول كسمة ذات طابع احادي يتمتع بها الافراد ولكنهم يختلفون بالدرجة فقط (عجاج ب، ٢٠٠٤: ٢٥)، وان من سمات الشخص الفضولي اسئلته المميزة والكثيرة، ويمتلك القدرة على تحديد المواقع والتعرف على الاماكن، ويمتلك حب المغامرة وجمع المعلومات عن العالم الذي يعيشه (Maw & Maw, 1964: 136)، واقترح ليفسون (Livson 1967) ان المعلومات تصف مدى التغيرات الادراكية التي يقوم بها الفرد، وان التعقيد والحدثة بالمثيرات يؤدين دوراً مهماً في الفضول، وان الحدثة هي تعارض المعلومات التي يمتلكها الفرد ومستوى تعقيد المثير الذي يواجهه (Livson, N, 1967: 73)، وراء ثورندايك الذي تناول دافع الفضول في ضوء المثير والاستجابة مقترن بمبدأ المحاولة والخطأ من ناحية تجريبية، وذلك بان الفرد سيتعلم استجابات معينة

لمثيرات معينة يستجيب لها وفقاً لحالات من الاشباع وتجنباً حالات الانزعاج والالم (ابراهيم وايناس، ٢٠١٨: ٢٧٥)، وافترض سبايلبركر وستار **Spielberger (& Starr)** بأن للمثيرات مجموعة من الخصائص والمميزات تؤثر على تحفيز الحالات الايجابية والسلبية عند الافراد بهدف الاستكشاف واثارة الفضول نحو المثيرات الجديدة وغير المألوفة، بالرغم من احتواء هذه المثيرات بعض المخاطر التي تهدد (Litman, 2005: 797)، قدم كاشدان (**Kashdan**) في نظريته عن الفضول منظومة دافعية ايجابية انفعالية ترتبط في بحث الفرد عن كل ما هو جديد من المثيرات والتي يميزها التحدي والغموض والجدّة وتنظيمها بطرق تميز الفرد عن غيره وان الفرد الفضولي هو اكثر استجابة للإحداث والمواقف التي توفر له الفرصة للنمو التطور (Kashdan & Silvia, 2009: 360).

❖ مناقشة الاطر النظرية للفضول المعرفي والادراكي:

وبعد اطلاع الباحثان على ابرز الاطر النظرية تبنيان نظرية دانيال بيرلاين (D.Berlyn) لأنه اعطى تفسير واضح عن المفهوم ووجد الباحثان ان هذه الاطر النظرية تنضوي تحت ثلاث انواع من التفسيرات وهي كالآتي:

➤ **التفسير المعرفي:** نجدُ أنّ النظريات التي فسرت الفضول معرفياً ومنهم لوينشتاين (Loewenstein, 1994) بأنّه يحدث شعوراً بالحرمان لدى الفرد عندما يدرك أنّ هناك فرقاً بين ما يعرفه وما يريد معرفته في وقت لاحق بالمستقبل.

➤ **التفسير الاجرائي:** فسرت النظريات العلمية الفضول من ناحية إجرائية من خلال ما قدمه ماو وماو (Maw and Maw, 1964) بأنّ الفضول يحدث عند مواجهة الفرد مثيراً ما، ويستجيب له بشكل ايجابي بالتحرك نحوه لإيجاد معالجة له واكتشافه.

➤ **التفسير العصبي الفسيولوجي:** بينت النظريات الفضول على هذا الأساس ومن ضمنهم بيرلاين (Berlyne, 1960) عندما يكون الفرد في موقف ويحدث فيه صراع في الإستجابة سيولد ذلك دافع للفضول عنده فتزيد لديه الدافعية في البحث عن المعلومات.

٢_٢ الدراسات السابقة: Previous studies

سيتم عرض الدراسات السابقة ذات العلاقة بالفضول المعرفي والادراكي:

٢-٢-١ دراسة ربنستين (Rubenstein, 1986):

"تحليل مقاييس الفضول لدى طلبة الصفين السابع والثامن" (امريكا)

قام الباحث ربنستين وهو احد اعضاء جامعة كورنيل التي تقع في ولاية نيويورك في امريكا بإدراسة التي هدفت تحليل خمسة مقاييس للفضول، بهدف التعرف على مكونات الفضول لدى عينة بلغت (١٥٥) طالباً من الصفين السابع والثامن وتوصل الباحث الى نتيجة وجود (٦) عوامل دالة على الفضول وهي (الاستمتاع بالتعلم – الاعتقاد بقيمة العلم – الرغبة في التعلم – الفضول الاكاديمي – الانفتاح على النشاطات الجديدة في وقت الفراغ – الرغبة في التعبير).

٢-٢-٢ اولسن (Eloise, 1986):

"قياس الفضول لدى طلبة المرحلة الاعدادية"

هدفت الدراسة تطوير مقياس الفضول لدى طلبة المرحلة الثانوية، وقد تناولت الدراسة أربعة أبعاد من الفضول وهي (المفاهيم- الغموض – الحداثة – الادراكي)، و طبق المقياس

على (٢٤) صف دراسي بواقع (١٢) صف من السابع و(١٢) صف من الثامن وشملت العينة على (٥٠٩) طالباً وطالبة من الصفين اعلاه، وأستخدمت طريقة المقابلة للإجابة على الأسئلة، وقد قام الباحث ببناء أداة البحث وتم استخراج صدقها وثباتها، وتوصلت الدراسة بأنَّ لا يوجد فروق دال إحصائياً بين الجنسين (ذكور - إناث)، وأوصت الدراسة ضرورة مساعدة المدرسين لطلبتهم وحثهم على الفضول وتطويره لديهم.

٢-٢-٣ كولينز واخرون (Collins, et. Al, 2004): "قياس الفضول الإدراكي"

تهدف الدراسة قياس مستوى الفضول الإدراكي لدى خريجي جامعة جنوب فلوريدا (بكالوريوس)، وتطوير مقياس الفضول الإدراكي لمعرفة الفروق الفردية، وشملت العينة (٣٢٠) خريج وخريجة، بواقع (١١٨) طالباً متخرج و(٢٠٢) طالبة خريجة، وأستعمل الباحثون أداة الفضول الإدراكي التي تم بنائها من قبلهم مكونة من (٣٣) فقرة تضم بعدين الأول التعرف على السلوك الإستكشافي، والثاني فحص المنبئات الغامضة والجديدة، وأستعملت مجموعة من الوسائل الإحصائية لتحليل البيانات، وتوصلت النتائج أنَّ إجابة كلا الجنسين (ذكور - إناث) كانت مشبعة في العامل الأول، بينما كان العامل الثاني ضعيفاً لدى كل من الذكور والإناث.

٢-٢-٤ دراسة فلورين و ادريان (Florin & Adrian, 2013):

"الأساليب والعمليات المعرفية وعلاقتها بالفضول المعرفي ضمن سياق التعليم التقليدي والإلكتروني"

هدفت الدراسة الحالية قياس أساليب عمليات التعلم المطورة في المهمات التعليمية، وأختبار عمليات التعلم ضمن بيئات متنوعة وهي البيئة التقليدية والبيئة الإلكترونية (عبر الانترنت)، وتضمنت العينة (٥٤٥) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الرومانية ومن ثلاث كليات هي الفلسفة بواقع (١٠٠) مشارك، وعلم النفس بواقع (٢٦٠) مشاركاً، والتاريخ بواقع (١٨٥) مشاركاً، وكانت العينة ضمن مرحلتين هما الأولى بواقع (٢٦٠) طالباً وطالبة، والمرحلة الثالثة بواقع (٣٦٠) طالباً وطالبة، وقام الباحثان بإعداد أداة الفضول المعرفي المكونة من (٢١) فقرة وتم استخراج صدقها وثباتها، وبعد تحليل البيانات إحصائياً، توصل الباحثان أنَّ الإسهاب والرؤية لدى الطلبة افضل من التوضيح في التعلم الإلكتروني ويرجع السبب الى حدس الطلبة الى النظرة المستقبلية وقدرتهم على استخدام التقنيات لجمع المعلومات وربطها بتجاربههم والمعرف الأخرى.

٢-٢-٥ دراسة نوري (٢٠١٥):

"الفضول المعرفي لدى طلبة الجامعة" (العراق)

استهدف البحث قياس الفضول المعرفي ومظاهره لدى طلبة الجامعة، والتعرف على الفرق وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث) في الفضول المعرفي ومظاهره، وتم التعرف على الفرق وفقاً لمتغير التخصص (علمي - انساني) في الفضول المعرفي ومظاهره، وقامت الباحثة بتطوير أداة الدراسة مقياس الفضول المعرفي لSlater (2009) وترجمته الى اللغة العربية، واستخراج الصدق والثبات، وقد بينت النتائج إن الطلبة الجامعيين يتمتعون بفضول معرفي عالياً، كما أن مظاهر الفضول المعرفي الاربعة كانت مرتفعة لدى الطلبة، كما وأشارت النتائج الى عدم وجود فروق دالة احصائياً بين (الذكور والاناث) في الفضول المعرفي وفي مظاهره باستثناء الفضول (الخاص بالمعرفة- المحدد) الذي كان مرتفعاً عند الذكور اكثر من الاناث، اما

بالنسبة للتخصص (علمي – انساني) فقد اشارت النتائج الى عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والاناث في الفضول المعرفي ومظاهره باستثناء الفضول الخاص بالمعرفة المحدد ولصالح طلبة التخصصات الانسانية.

٢-٢-٦ دراسة حمزة خير (٢٠١٦):

"الفضول المعرفي وحساسية المعالجة الحسية وعلاقتها باسلوب التفكير (التجريدي – العياني) (العشوائي – المتسلسل)" بغداد

هدفت الدراسة قياس متغيرات الفضول المعرفي وحساسية المعالجة الحسية واساليب التفكير، والتعرف على الفرق بين الطلبة المتميزين واقرانهم، والتعرف على الفرق في المتغيرات وفقاً لمتغيري النوع والتخصص الدراسي (علمي- ادبي)، والتعرف على العلاقة الارتباطية بين كل من الفضول المعرفي والحساسية للمعالجة الحسية والاساليب التفكير، والتعرف على مدى الاسهام لكل من الفضول المعرفي وحساسية المعالجة الحسية، في اساليب تفكير مفضلة، وللتحقق من الاهداف السابقة قام الباحث باستخدام مقياس لتمان وسبيلبركر (٢٠٠٣) للفضول المعرفي، ومقياس الحساسية لمعالجة لارون واخرون (٢٠١٠)، ومقياس اساليب التفكير ل انثوني كريورك (١٩٨٢)، وبعد استخراج الباحث للخصائص السيكمترية للمقياس الثلاثة تم تطبيقها على العينة التي بلغت (١٦٠) من طلبة المدارس الاعدادية للمتميزين، و(٢٠٠) من طلبة المدارس الاعتيادية، (عينة التحليل والتطبيق) التي جرى اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية من (١٠) مدارس حكومية من مركز المحافظة (محافظة القادسية)، وبعد اجراء المعالجات الاحصائية للبيانات تم التوصل الى مجموعة من النتائج وهي كالآتي: امتلاك افراد عيني الدراسة من طلبة المدارس الاعتيادية ومدارس المتميزين فضولاً معرفياً، وعدم وجود فروق دالة احصائية بين طلبة كلتا العينتين، وكذلك لا توجد فروق نوعية ذات دلالة احصائية في متغير الفضول المعرفي بين (الذكور – الاناث) لدى طلبة مدارس المتميزين بينما كان هناك فرق ذو دلالة احصائية لصالح الذكور في مدارس الاعتياديين، وتبين وجود فرق ذو دلالة احصائية بين طلبة مدارس الاعتيادية في متغير الفضول المعرفي ولصالح الطلبة (التخصص العلمي)، وانه يمكن لمتغير الفضول المعرفي بان يتنبأ بمتغير اساليب التفكير في كل انواعها ولكلا طلبة المدرستين المتميزين والاعتيادية، وفي سياق هذه النتائج توصل البحث لمجموعة من التوصيات والمقترحات.

٣- منهجية البحث: Research Methodology

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمجتمع البحث وعينته والأداة وإجراءات التحقق من الصدق والثبات والتطبيق والتصحيح والوسائل الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات وكما يأتي:

٣-١ مجتمع البحث: Population of Research

جميع الأفراد أو الوحدات أو المشاهدات التي تشترك في مجموعة من الصفات أو صفة محددة تميزها عن غيرها والتي يرغب الباحث بتعميم النتائج التي توصل اليها (مصطفى، ٢٠١٩: ١٨)، فتكون مجتمع البحث من حصراً من المدارس الثانوية والاعدادية للبنين والبنات من النازحين الى إقليم كردستان/ أربيل من الدراسة الصباحية للعام (٢٠١٩- ٢٠٢٠) إذ بلغ عددها (٥٤) مدرسة، وبلغ عدد الطلبة (١٧٩٦٢).

*حصل الباحثان على هذه الأعداد من ممثلية وزارة التربية في أربيل.

٢-٣ عينة البحث: Sample of the Research:

بعد تحديد مجتمع البحث، اختيرت عينة قصدية تنطبق عليها شروط الاختبار مكونة من (٨) مدارس بواقع (٤) مدارس ثانوية للبنين و (٤) مدارس ثانوية للبنات فبلغ مجموع أفراد العينة الأساسية (١٣٤) طالباً وطالبة والجدول (١) يبين ذلك :

الجدول (١): عينة البحث الأساسية موزعة حسب متغير الجنس

ت	اسم المدرسة	الجنس	العدد
١	ثانوية بحركة للبنين	ذكور	١٦
٢	ثانوية النصر للبنين	ذكور	١٩
٣	ثانوية اوات للبنات	اناث	١٤
٤	ثانوية الصديق للبنات	اناث	١٨
٥	ثانوية الرافدين للبنين	ذكور	١٣
٦	ثانوية الامل للبنين	ذكور	٢٠
٧	ثانوية بحركة للبنات	اناث	٢٣
٨	ثانوية مريم الطاهرة للبنات	اناث	١١
*	المجموع		١٣٤

٣-٣ أداة البحث: Tool search:

١-٣-٣ وصف الأداة: Description of the tool:

لغرض تحقيق أهداف البحث تطلبت الحاجة الى بناء مقياس للكشف عن الفضول المعرفي والادراكي لدى طلبة المرحلة الأعدادية، فأعتمد الباحثان في بناء فقرات المقياس على الأطر النظرية والأدبيات والمقاييس، والإطلاع على الدراسات السابقة الخاصة بالموضوع، فأصبح المقياس مكوناً من (٥) مجالات هي (التنافر، التعقيد، الحداثة، الدهشة، عدم التحديد)، وبعد استخراج الأهمية النسبية لكل مجال أصبح لدينا (٤١) موقف ويتكون كل موقف من (٤) بدائل للإستجابة تتدرج من الأفضل (الأكثر فضولاً) الى الأقل (أقل فضولاً)، ووضع الباحثان مجموعة من التعليمات للإجابة على مواقف المقياس على أن تكون واضحة للوصول الى نتائج دقيقة وفقاً لأهداف البحث.

٢-٣-٣ الصدق: Validity:

شرط ضروري ويُعدّ الأول والأهم في صلاحية الأداة (مخائيل، ٢٠٠٠: ٢٥٥)

١-٢-٣-٣ الصدق الظاهري Scale Validity:

يعكس مدى الانسجام بين الفقرات وموضوع الأختبار ومفاهيمه (العساف، ١٩٩٥: ٤٣)، إذ تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال التربية وعلم النفس التربوي وقبلت الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق أكثر من (٨٠%) من آراء الخبراء، وتم إجراء بعض التعديلات البسيطة لبعض المواقف (الفقرات) من حيث الصياغة اللغوية والعلمية.

٢-٢-٣-٣ صدق البناء Construct Validity:

أذ شمل صدق البناء على استخراج القوة التمييزية للمقياس والاتساق الداخلي لفقرات المقياس من خلال إيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وتم تطبيق المقياس على عينة التميز والتي بلغت (٢١٠) طالباً وطالبة من الصف الخامس الإعدادي نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث، من مدارس ثانوية (الصفاء، والعلم النافع) للبنين بواقع (١٠٥) طالباً، وثانوية (الصفاء والتسامح) للبنات بواقع (١٠٥) طالبة، وبعد تصحيح الأستمارات وفرز البيانات تنازلياً من الأعلى الى الأسفل تم تحديد نسبة ٢٧% من الدرجات العليا و ٢٧% من الدرجات الدنيا وقد بلغت الأستمارات العليا (٥٧) طالباً وطالبة والدنيا (٥٧) طالباً، وتبين أن القيمة التائية المحسوبة تتراوح ما بين (٢٦٧،٢-١١،٤١٥) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (١،٩٨٢) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١١٢) تبين أن جميع الفقرات مميزة ماعداً الفقرة رقم (٢٦)، ويُعدّ المستوى مقبول وفقاً لمعيار بلوم إذ أشار الى أن المقياس الجيد والصالح للتطبيق هو الذي يكون التباين في صعوبة فقراتها ما بين (٠،٢٠-٠،٨٠)، (Bloom&et.al, 1971:66)، وبهذا الاجراء أصبح عدد المواقف في المقياس بصورتها النهائية (٤٠) موقف.

الجدول (٢)
القوة التمييزية لفقرات مقياس الفضول المعرفي والإدراكي

الفقرات	دنيا = 57		عليا = 57	
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
1	0,97140	1,9474	0,77314	2,7895
2	1,12474	3,0526	0,58970	3,7895
3	1,09767	2,7895	0,96395	3,2281
4	1,03449	3,2982	0,62076	3,8421
5	1,19706	2,8246	0,73364	3,5439
6	1,11467	3,1579	0,64744	3,7895
7	1,02689	2,2632	0,95906	2,7193
8	0,96881	2,2456	0,83434	3,3509
9	1,01770	2,0000	0,0771	2,8772
10	1,10195	2,0000	1,05696	3,0877
11	1,07080	2,4737	1,15606	2,9474
12	1,10138	2,7018	0,86494	3,5789
13	0,97172	2,1930	0,97268	2,9825
14	1,07372	3,0877	0,36274	3,8947
15	0,91664	2,2632	0,48279	3,7368
16	0,99560	2,2807	0,84775	3,4912
17	1,06904	2,0000	0,69774	3,6316
18	1,01893	1,8772	0,72849	3,5965
19	1,01985	2,1754	0,73449	3,5263
20	1,14078	1,8596	0,77070	3,6316
21	1,03449	2,0351	0,53977	3,6842
22	0,95415	2,0175	0,88852	3,4737
23	0,90771	1,8772	0,69007	3,6667
24	0,93122	2,0877	0,65322	3,5789

6,507	1,21034	2,2281	0,82641	3,4912	25
1,480	1,05963	2,1404	0,96265	2,4211	26
9,551	1,03449	2,0351	0,72288	3,6316	27
6,798	1,03540	2,2281	0,88782	3,4561	28
4,395	0,93525	1,9825	0,89695	2,7368	29
4,877	0,84775	1,8246	0,95415	2,6491	30
11,415	0,96492	1,8772	0,64453	3,6316	31
4,511	1,06051	1,9825	0,92819	2,8246	32
4,922	1,08735	2,4737	0,83733	3,3684	33
4,245	1,03510	2,0000	1,12502	2,8596	34
8,039	0,95775	1,8947	0,88144	3,2807	35
2,689	1,22270	2,5965	0,91493	3,1404	36
2,900	0,93122	2,0877	1,18523	2,6667	37
4,294	0,98961	1,9474	0,97333	2,7368	38
8,579	1,21163	2,4737	0,30962	3,8947	39
6,119	1,15062	2,5439	0,64792	3,6140	40
6,646	1,20463	2,3684	0,70355	3,5965	41

❖ معامل الإتساق الداخلي Internal Consistency: • علاقة الفقرة بالدرجة الكلية:

وتعنى هذه الطريقة بمدى الارتباط بين الفقرات بعضها ببعض داخل الأداة وإرتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للأداة، أي أنّ الأداة تسير بنفس الاتجاه الذي تسير فيه الأداة بأكملها (عباس وآخرون، ٢٠١٤: ٢٨٦)، ومن هذا المنطلق يجب الإبقاء على فقرات المقياس التي يكون معامل الارتباط لها مع الدرجة الكلية للمقياس عالياً، ومن ناحية أخرى تحذف الفقرات التي يكون معامل إرتباطها مع الدرجة الكلية منخفض.

لذلك استخدم الباحث معامل إرتباط (بيرسون) لإيجاد العلاقة الإرتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار نفسه، على عينة التمييز نفسها البالغة (٢١٠) طالباً وطالبة والتي ذكرت آنفاً، لقد تراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية ما بين (٠,١٦٦-٠,٦٣١)، ينظر الى الجدول (٣) في أدناه، وأستخدم الإختبار التائي الخاص بدلالة معاملات الارتباط، وعند مقارنة القيم التائية لمعاملات الارتباط التي تراوحت ما بين (٢,٤٢٨-١١,٧٣١) مع القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند درجة حرية (٢٠٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، أتضح أنّ القيم جميعها دالة إحصائياً ماعداً الفقرة رقم (٢٦)، ينظر الى الجدول (١١)، وبذلك أصبح المقياس بصيغته النهائية مكون من (٤٠) فقرة، وهذا يشير الى الارتباط العالي بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس كما أنه يدلّ على أنّ المقياس ذو صدق بناء عالي وكما هو مبين في الجدول (٣).

الجدول (٣)
ارتباط كل فقرة من فقرات الإختبار مع الدرجة الكلية للاختبار

الفقرة	معامل الارتباط	قيمة t المحسوبة	الفقرة	معامل الارتباط	قيمة t المحسوبة
١	0,526	8,920	٢٢	0,182	2,669
٢	0,466	7,596	٢٣	0,259	3,867
٣	0,527	8,943	٢٤	0,193	2,837
٤	0,148	2,158	٢٥	0,371	5,762
٥	0,194	2,852	٢٦	0,088	1,274
٦	0,282	4,239	٢٧	0,178	2,609
٧	0,383	5,980	٢٨	0,415	6,578
٨	0,437	7,007	٢٩	0,318	4,837
٩	0,196	2,883	٣٠	0,262	3,915
١٠	0,298	4,502	٣١	0,391	6,127
١١	0,322	4,905	٣٢	0,364	5,636
١٢	0,207	3,051	٣٣	0,372	5,780
١٣	0,515	8,665	٣٤	0,285	4,288
١٤	0,284	4,272	٣٥	0,414	6,559
١٥	0,414	6,559	٣٦	0,458	7,431
١٦	0,466	7,596	٣٧	0,535	9,133
١٧	0,184	2,700	٣٨	0,606	10,987
١٨			٣٩		
	0,391	6,127		0,570	10,005
١٩	0,463	7,534	٤٠	0,463	7,534
٢٠			٤١		
	0,166	2,428		0,263	3,931
٢١	0,225	3,330			

● **علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال:**

قام الباحثان بحساب معامل ارتباط درجة الفقرة مع درجة المجال الذي تنتمي اليه ما مبين في الجدول أدناه (٤)، وبعد أستخراج القيم التائية المحسوبة التي أظهرت جميع معاملات الارتباط بين الفقرة والمجال كانت أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠,١٩٦٠) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، ماعداً الفقرة (٢) في المجال الرابع فحذفت، لذا فإن باقي الفقرات تتمتع بصدق بنائي دالاً إحصائياً، والجدول (١٣) يبين ذلك.

الجدول (٤) معاملات ارتباط درجة الفقرة مع درجة المجال الذي تنتمي اليه

القيمة التانية المحسوبة	معامل ارتباطها بدرجة المجال	رقم الفقرة	أسم المجال
5,744	0,370	١	التنافر
5,441	0,353	٢	
2,654	0,181	٣	
4,770	0,314	٤	
4,973	0,326	٥	
5,042	0,330	٦	
2,867	0,195	٧	
7,207	0,447	٨	
5,354	0,348	١	التعقيد
6,313	0,401	٢	
2,959	0,201	٣	
4,552	0,301	٤	
4,703	0,310	٥	
5,834	0,375	٦	
9,229	0,539	٧	
8,260	0,497	٨	
9,979	0,569	١	الحدائثة (الجدة)
10,215	0,578	٢	
7,617	0,467	٣	
9,424	0,547	٤	
10,376	0,584	٥	
9,061	0,532	٦	
11,731	0,631	٧	
9,277	0,541	٨	
8,216	0,495	١	الدهشة
1,861	0,128	٢	
9,133	0,535	٣	
7,390	0,456	٤	
4,973	0,326	٥	
5,530	0,358	٦	
11,700	0,630	٧	
5,389	0,350	٨	
5,424	0,352	٩	
5,389	0,350	١	عدم التحديد
8,528	0,509	٢	

2,428	0,166	٣	
3,756	0,252	٤	
5,008	0,328	٥	
9,647	0,556	٦	
6,771	0,425	٧	
6,869	0,430	٨	

٣-٣-٣ ثبات المقياس Reliability

يقصد بالثبات دقة المقياس في قياس ما أعدّ لقياسه (الخياط، ٢٠٠٩: ١٥٠)، وأعتمد الباحثان على طريقة إعادة الاختبار لإستخراج ثبات المقياس إذ تم اختيار (١٠٠) طالباً وطالبة من خارج عينة البحث الأساسية وبواقع (٤٩) ذكور من ثانويتين (البرزاني للبنين و العلم النافع للبنين)، و(٥١) إناث من ثانويتين (الأمل للبنات والتعايش للبنات)، وتم التطبيق الثاني بعد مرور (١٥) يوماً، فبلغ معامل الارتباط (٠,٨٣)، وهي نسبة جيدة (علاقة موجبة قوية)، (أبو زينة: ٢٢٣: ٢٠٠٢)، وبعد إستخراج الصدق والثبات للمقياس أصبح جاهزاً للتطبيق.

٣-٤-٤ تطبيق وتصحيح المقياس: Apply and correct scale

طبق المقياس على أفراد العينة الأساسية، إذ تكون في صيغته النهائية من (٤٠) موافقاً وأربع إستجابات لكل موقف، فيكون للبديل الأول (٤) درجات، والبديل الثاني (٣) درجات، والبديل الثالث (٢) درجة، والرابع (١) درجة، وبهذا يكون أقصى أداء متوقع للمقياس هو (١٦٠) درجة وادنى أداء متوقع هو (٤٠) درجة وأن المتوسط الفرضي للمقياس هو (١٠٠) درجة.

٣-٤-٤ الوسائل الإحصائية: Statistical means

لأستخراج نتائج البحث أعتمد الباحثان الوسائل الإحصائية التالية:
 تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) (المنيزل، ٢٠٠٠، ص٥٢٣) إذ تم تحويل المعلومات الى أرقام وتمت المعالجة بأستخدام الوسائل الإحصائية الآتية:

١. معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الثبات
٢. الاختبار التائي لعينة واحدة: (T-test) للتعرف على مستوى الفضول المعرفي والادراكي.
٣. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test)-للتعرف على دلالة الفروق في مستوى الفضول المعرفي والادراكي وفقاً لمتغير (الجنس).

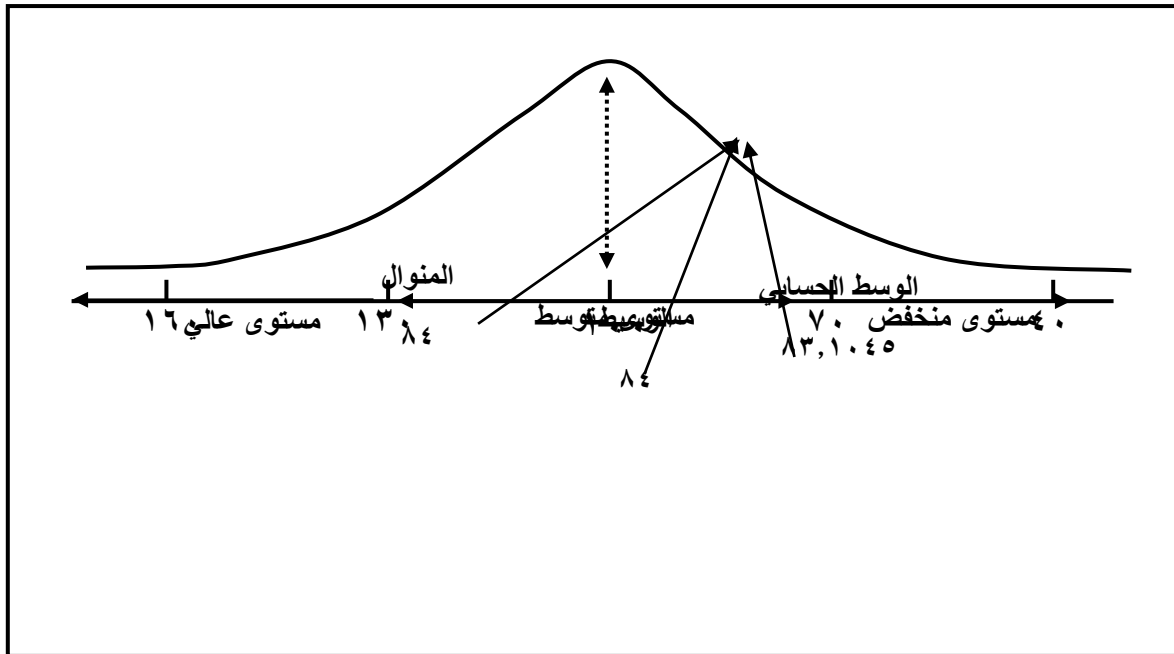
٤-٤ عرض نتائج البحث ومناقشتها: View and discuss results

٤-١ الهدف الأول: مستوى الفضول المعرفي والادراكي لدى طلبة المرحلة الأعدادية:
 ومن خلال الإطلاع على الجدول (٥) يلاحظ أن القيمة التائية المحسوبة وبالغة (٢٠٠،٢٠١) أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٣٣) وان المتوسط المحسوب بلغ (٨٣،١٠٤٥) وهو اقل من المتوسط الفرضي البالغ (١٠٠) مما يدل عدم امتلاك عينة البحث لمستوى جيد من الفضول المعرفي والادراكي.

جدول (٥) قيمة (t) المحسوبة و الجدولية والوسط الحسابي ومستوى الدلالة

مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)	القيمة الثانية		الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي المتحقق	العدد
	الجدولية	المحسوبة				
دال إحصائياً	١,٩٦٠	٢٠,٢٠١	٩,٦٨١٦٠	١٠٠	٨٣,١٠٤٥	١٣٤
	(١٣٣)(٠,٠٠٥)	(

وهذا يعني أن أفراد عينة البحث في يتوزعون تبعاً للفئة المتوسطة قبل المتوسط الفرضي البالغ (١٠٠) في منحنى التوزيع الطبيعي الشكل (١).



الشكل (٤) موقع توزيع افراد العينة في منحنى التوزيع الاعتدالي في استجاباتهم للمقياس

ومن الجدول اعلاه يتبين ان أنَّ القيمة الثانية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية وهذا يدل على وجود دلالة احصائية لكن ليس لصالح استجابات عينة افراد البحث كون المتوسط الحسابي لاستجابات العينة اقل من الوسط الفرضي للاداء، وهذا يفسر عدم امتلاك افراد العينة مستوى من الفضول المعرفي والادراكي، ويعزو الباحثان هذه النتيجة الى ان العملية التعليمية والتدريسية تحتاج الانتقال من مرحلة الحفظ والتلقين وحشو الذاكرة بالمعلومات الى طرق اكثر تقدماً وتطوراً في اوصول المعلومات الى الطلبة، مثل استعمال التعلم التعاوني والتعلم الذاتي وطريقة الاستكشاف، واستخدام الوسائل والتقنيات مثل الحاسوب والآلات التعليمية، ومواكبة التطورات التي يشهدها القرن الحالي، لانه القا العبء على دور المدرس ليكون مرشداً وموجهاً وليس ملقناً للمعرفة او المالك الوحيد لها، فعندما يكون دور المدرس موجهاً ومرشداً سيكون دور الطالب اكبر في تعليم نفسه، وهذا سيزيد من دافعيته للتعلم، ودفعه لمزيداً من الفضول والاستكشاف، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة اولسن (Eloiso, 1986) واختلفت مع دراسة حمزة خير (٢٠١٦) و دراسة نوري (٢٠١٥).

٤-٢ الهدف الثاني: الفروق في مستوى الفضول المعرفي والادراكي وفقاً للمتغير الجنس (ذكور-إناث):

عند ملاحظة الجدول رقم (٦)، وجد الباحثان ان القيمة التائية المحسوبة كانت (١,٨٠٢) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٣٤)، مما يدل على عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والاناث.

الجدول (٦) القيمة المحسوبة والجدولية والوسط الحسابي ومستوى الدلالة للفروق تبعا لمتغير الجنس (ذكور-إناث)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٦٨	٨١,٦٣٢٤	٩,٣٢٠٠٢	١,٩٦٠	(١٣٢)	لا يوجد فرق دال
إناث	٦٦	٨٤,٦٢١٢	٩,٨٨٢٠٢	١,٨٠٢	(١٣٢)	

ويعزو الباحثان هذه النتيجة الى أنَّ الذكور والاناث في مجتمعنا العراقي يميلون الى البحث والاستكشاف عن الأماكن والأشياء والمواقف الإجتماعية، ويستمتعون بالمشيرات التي تختلف عن تلك المشيرات التي اعتادوا عليها دائماً، لان الفضول المعرفي والادراكي يعد من الخطوات الاولى للإبداع واحد الوسائل المهمة في العملية التعليمية لأنَّ أي منتج ابداعي هو نتيجة الفضول المعرفي والإدراكي لدى الطلبة، يعد عنصراً حاسماً في حياتهم العلمية والعملية، وان اكتسب الطلبة لهذه الفضيلة يمكن أن تصبح كسمة لديهم ونهجاً في حياتهم يمكن ان يتحول كنشاط وليس معلومات سلبية متراكمة لها من الدور المهم في مساعدتهم على التزود بالمعرفة من خلال الاستفسارات، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة نوري (٢٠١٥)، وكولينز (Collins, 2004)، ولم تنفق هذه نتيجة مع دراسة (حمزة خير، ٢٠١٦).

٥- الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

١-٥ الاستنتاجات: Conclusions

على ضوء نتائج البحث يمكن للباحثان أن يستنتجان ما يأتي :

١. أن افراد العينة يتمتعون بمستوى قريبة من المتوسط في الفضول المعرفي والادراكي.
٢. عدم وجود فروق دالة معنوية بين الذكور والاناث وفقاً لمتغير البحث.

٢-٥ التوصيات: Recommendations

في ضوء ما توصل اليه البحث من نتائج يوصي الباحثان بالاتي:

- ١- ضرورة توفير واستثمار التقنيات التكنولوجية الحديثة من اجهزة لوحية وهواتف ذكية وسبورة ذكية من قبل المدرسين واستعمالها في استثارة فضول الطلبة، وتشجيعهم على النشاطات والفعاليات العلمية.
- ٢- تضمين الانشطة الصفية واللاصفية التي تحفز وتستثير الطلبة بشكل عام على البحث والاستكشاف.

٣-٥ المقترحات: The proposals

- ١- اجراء دراسات للكشف عن الفضول المعرفي والادراكي لدى طلبة مراحل دراسية اخرى والعمل على تنميته.
- ٢- مستوى الفضول المعرفي والادراكي لدى طلبة المرحلة الاعدادية وعلاقته بالكفاء الذاتية المدركة في ضوء بعض المتغيرات.
- ٣- دراسة متغير الفضول المعرفي والادراكي وعلاقته بمتغيرات اخرى مثل التفكير الابداعي، والذكاء المائع والمتبلور، ومستوى تحصيل الوالدين، والتنشئة الاجتماعية.
- ٤- اثر برنامج تربوي في تنمية الفضول المعرفي والادراكي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

المصادر العربية والاجنبية: Arab and foreign sources

١. ابراهيم، ايمان يونس وايناس محمد مهدي (٢٠١٨): بناء مقياس حب الاستطلاع المعرفي المصور لدى طفل الروضة، مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع، العدد (٢٨)، بغداد، العراق.
٢. احمد، عاصم عبدالمجيد كامل (٢٠١٢): اثر برنامج قائم على حب الاستطلاع في تنمية بعض العمليات المعرفية ومهارات التفكير لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، مصر.
٣. اسماعيل، محمد (١٩٩٩): الطفل من الحمل الى الرشد، دار القلم للنشر والتوزيع، ج١، ط١، الكويت.
٤. بيومي، السيد محمد (٢٠٠٤): فاعلية تدريس العلوم باستخدام الوسائط المتعددة في تنمية الابتكار وحب الاستطلاع في العلوم لدى اطفال المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.
٥. التميمي، تميم حسين عباس (٢٠١٨): انماط الاستنارات الفائقة وعلاقتها بالمعتقدات المعرفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية، بحث منشور، مجلة ديالى، العدد ٧٨، العراق.
٦. توك، محي الدين، وعبدالرحمن عدس (١٩٨٤): اساسيات علم النفس التربوي، دار جون دايلي للنشر، نيويورك.
٧. الجبوري، عباس رمضان ورداه هادي كريدي (٢٠١٧): الفضول الادراكي لدى طلبة الجامعة، بحث منشور في مجلة القادسية في الادب والعلوم التربوية، العدد ١٧، العراق.
٨. حبيب، رحيمة رويح (٢٠١٨): فاعلية التدريس وفقاً للمدخل البني في التحصيل وتنمية الفضول المعرفي في مادة الاحياء لدى طالبات الصف الرابع العلمي، مجلة لارك للفلسفة والانسانيات والعلوم الاجتماعية، الجزء الثالث، العدد ٢٨، العراق.
٩. حمزة خير، عبد العظيم (٢٠١٦): الفضول المعرفي وحساسية المعالجة الحسية وعلاقتها بأسلوب التفكير (التجريدي - العياني) العشوائي - المتسلسل، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد- كلية الآداب- قسم علم النفس، بغداد، العراق.

١٠. الخياط، ماجد محمد (٢٠٠٩)، *أساسيات القياس والتقويم في التربية*، دار الرياء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١١. دافيدوف، ليندا (١٩٨٣): *مدخل علم النفس*، ترجمة سيد الطواب واخرون، دار ماكجوهيل، القاهرة.
١٢. الدردوي، عبد المنعم احمد (٢٠٠٢): *الذكاء الانفعالي لدى طلاب الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية والمزاجية*، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية بجامعة حلوان، المجلد (٨)، العدد (٤)، مصر.
١٣. الذيابي، قصي عجاج (٢٠١٣): *التفكير الجانبي وعلاقته بالدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، بغداد، العراق.
١٤. زاهر، محمد (٢٠٠٢): *الفضول .. سلوك إنساني*، صحيفة البيان، دبي، www.albayan.ae.
١٥. زهران، حامد عبد السلام (١٩٩٥): *علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)*، ط٥، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
١٦. الزيات، فتحي مصطفى (٢٠٠٤): *سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي*، ط٢، دار الكتب للجامعات، القاهرة، مصر.
١٧. شبيب، احمد محمد (١٩٩٠): *اثر برامج تدريبي على تنمية الاستطلاع لدى تلاميذ التعلم الاساسي*، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الازهر، مصر.
١٨. الشعراوي، علاء محمود (١٩٩٧): *حب الاستطلاع وعلاقته بالتوافق لدى عينة من تلاميذ الصف الثالث بالحلقة الاولى من التعليم الاساسي*، بحث منشور، مجلة كلية التربية، بالمنصورة، العدد ٣٣، مصر.
١٩. الشعراوي، علاء محمود (١٩٩٧): *حب الاستطلاع وعلاقته بالتوافق لدى عينة من تلاميذ الصف الثالث بالحلقة الاولى من التعليم الاساسي*، بحث منشور، مجلة كلية التربية، بالمنصورة، العدد ٣٣، مصر.
٢٠. الشوبكي، ناهد محمد يوسف (٢٠١٥): *اثر توظيف استراتيجيات التلمذة المعرفية في تنمية المفاهيم الكيميائية وحب الاستطلاع العلمي في العلوم لدى طالبات الصف الثامن الاساسي بغزة*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.
٢١. الشيخ، دعد (٢٠٠٣): *مفهوم الذات بين الطفولة والمراهقة*، ط١، المكتبة النفسية، كيوان للطباعة والنشر، دمشق.
٢٢. الطواب، سيد محمد (١٩٩٤): *علم النفس التربوي (التعلم والتعليم)*، مكتبة الانجلو المصرية للنشر، القاهرة.
٢٣. عباس، محمد خليل واخرون (٢٠١٤)، *مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس*، ط٥، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
٢٤. عبد السلام، عبدالسلام مصطفى (٢٠٠١): *الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم*، ط١، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
٢٥. عبدالحميد، شاكرو وخليفة عبداللطيف (٢٠٠٠): *دراسات في حب الاستطلاع والابداع والخيال*، دار الغريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
٢٦. عبد الخالق، احمد محمد (١٩٩٠): *اسس علم النفس*، دار المعرفة الجامعية، ط١، الاسكندرية، مصر.

٢٧. عثمان، فاروق السيد (١٩٩٣): *انماط التعلق وعلاقته بالتخصص الدراسي والجنس والبيئة لدى طلاب الجامعة، مجلة علم النفس، العدد ٢٥، السنة السابعة، القاهرة.*
٢٨. عجاج، خيرى المغازي بدير (٢٠٠٠) أ: *دافعية حب الاستطلاع، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.*
٢٩. عجاج، خيرى المغازي بدير (٢٠٠٤): *ب دافعية حب الاستطلاع (الابتكارية الاولى) المفاهيم النظرية والتدريبات، مكتبة الانجلو المعرفية، القاهرة، مصر.*
٣٠. عدس، محمد عبد الرحيم (١٩٩٦): *المدرسة وتعليم التفكير، ط ١، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الاردن.*
٣١. عرابي، محمد عباس، (٢٠١٦)، *الفضول العلمي طريق للتقدم والابداع، المجلة العربية، بحث منشور، الرياض، المملكة العربية السعودية.*
٣٢. عريفج، سامي سلطى (٢٠٠٢): *سيكولوجية النمو، ط ٢، دار الفكر للطباعة والنشر، الاردن.*
٣٣. العساف، صالح بن محمد (٢٠٠٦): *المدخل الى البحث في العلوم السلوكية، ط ٤، مكتبة العبيكان، الرياض السعودية.*
٣٤. العيثاوي، رواء رشيد حميد (٢٠١٤): *السلوك الاستكشافي وعلاقته بالتنظيم الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى، العراق.*
٣٥. غباري، ثائر احمد وخالد محمد ابو شعيرة (٢٠١٠): *سيكولوجية التعلم، ط ١، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.*
٣٦. كافجوقا، فلاديميرا و توماس سولار (٢٠١٩): *قائمة الفضول والاستكشاف: البناء والثبات، مؤسسة علم النفس التطبيقي، سلوفاكيا، ترجمة علي عبد الرحيم صالح، جامعة القادسية، العراق.*
٣٧. كريس غوثري (٢٠١٦): *أنا فضولي هل يمكننا تدريس الفضولية، بحث منشور بالنت، Chris Guthrie www.*
٣٨. المصباحي، حسونة (٢٠١٦): *الفضول المعرفي وسيلة للاعلان عن انتمائنا للعائلة الانسانية، دار الثقافة للنشر، تونس.*
٣٩. مصطفى، الطويطي (٢٠١٩): *اساليب الإحصاء الاستدلالي البارامترية، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط ١، الجزء (١) عمان، الأردن.*
٤٠. المطيري، سناء عبد الجبار (٢٠١٥): *اثر نموذج تدريبي مبني على اثاره حب الاستطلاع في تعلم اطفال مرحلة ما قبل المدرسة في دولة الكويت، مجلة جامعة القدس المفتوحة، للأبحاث والدراسات، العدد (٣٥)، الكويت.*
٤١. المنيزل، عبدالله فلاح (٢٠٠٠) " *الإحصاء الاستدلالي وتطبيقاته في الحاسوب باستخدام الرزم الإحصائية (SPSS) "، دار وائل للنشر، ط ١، عمان، الأردن.*
٤٢. ميخائيل، خليل معوض (١٩٨٣): *قدرات وسمات الموهوبين، دار الفكر الجامعي للنشر، الاسكندرية، مصر.*
٤٣. نوري، خديجة حيدر (٢٠١٥): *الفضول المعرفي لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية الجامعة المستنصرية، المجلد ٢، بغداد العراق.*

44. Berlyen,D. EL, (1954): “An experimental study of human curiosity”. British Journal of Psychology. Vol. 45, p.p. 68-80.
45. Berlyen,D. EL, (1960): conflict arousal and curiosity, New York MC crow- Hill.
46. Borowkex, kate,(2005): curiosity and motivation to learn ,Minneapolis , st. paul Minnesota.
47. Bloom, B. etal, (1971): Handbook on Formation and Summative Evaluation of student learning, NewYork. meGraw – Hall – book.
48. Collins , Robert .p.et al, (2004) “The measurement of perceptual” ,Journal personality and individual differences , 36-1127-1141
49. De bono Edward, (1998), Lateral thinking conceptble, R.L. (1972),Essentials of Education measurement , prentice Hall , New York.
50. Olson, Eloise (1986): Measurement of curiosity in junior high school students, Dissertations, Iowa State University.
51. Elliot, N; Kratochwill, Thomas; Cook; joan & Traves, John (2000). Educational Psychology: Effective Learning. New York: McGraw Hill.
52. Frumos, Florin & Labăr, Adrian (2013): COGNITIVE STYLES, COGNITIVE PROCESSING AND PERCEPTUAL CURIOSITY IN ONLINE AND TRADITIONAL ACADEMIC LEARNING CONTEXT. Analele Științifice ale Universității "Alexandru Ioan Cuza" din Iași – Sect, Științele Educației. XVII. 185-198.
53. Jepma, Marieke ,Verdonschot ,Rinus.G Steenbergen .Henk Van ,Rombouts. Serge A.R,& Nieuwenhuis ,Sander(2012) “Neural mechanisms underlying the induction and relief of perceptual curiosity”, Original research article door :10:33-89, university of Aquila, Italy.
54. Karwowski, Maciej (2012) “Did Curiosity Kill the Cat? Relationship between Trait Curiosity, Creative Self - Efficacy and Creative Personal Identity”, Europe's Journal of Psychology ejop, psych open, eu | 1841-0413.
55. Kashdan, T,B, & Roberts, J.E, (2004) “Trait and state curiosity in the genesis of intimacy: Differential from related constructs”, Journal of Social and Clinical Psychology, Vol. 23, No. 6, pp. 792- 816.

56. Kashdan, T. B., & Silvia, P. J. (2009): Curiosity and interest: The benefits of thriving on novelty and challenge. In C. R. Snyder & S. J. Lopez (Eds.), Handbook of positive psychology (2nd ed., pp. 367–374). New York: Oxford University Press.
57. Litman, J.A. ; Collins, R.P. and Spiel Berger, C.D. (2005) “The nature and measurement of sensory curiosity”. Personality and individual differences, 39, 559-582.
58. Livson N, (1967) “Toward a differentiated construct of curiosity”, Journal of Genetic Psychology, vol. 9, p.p. 73-84.
59. Lowenstein, G. (1994) “The psychology of curiosity: A review and reinterpretation”. psychology Bulletin, 116(1), 75-98.
60. Maw, W.H. & Maw, E.W:(1964) An exploratory investigation into the measurement of curiosity in elementary school children, New York : university of Delaware.
61. Reio, T. G., Jr. (2008) “Adult curiosity dimensionality”, In M. S. Plakhotnik & S. M. Nielsen (Eds.) Proceedings of the Seventh Annual College of Education Research Conference: Urban and International Education Section (123-128), Miami: Florida International University.
http://coeweb.fiu.edu/research_conference/.
62. Rubenstein,A.S. (1986): An item –level analysis of questionnaire- type measures of Intellectual Curiosity, Dis. Abs. Int.
63. Saxe, R, & Stollak, G, (1971) “Curiosity and Parent– Child relationship”, Child Dev., Vol. 42, pp. 373-384.
64. Silver, Daniel, M, (2013) curiosity contagious effects of peer interaction on children's curiosity Bachelor.
65. Vasques, Stephanie:(2012) ways of knowing and cultural awareness, master thesis.
66. Voss, H. G. & Keller, H, (1983) Curiosity and Exploration, London: Academic Press inc.